مجال اللّغة العربيّة	مناظرة تجريبيّة جوان	التّوقيت ساعة

حيّ يواجة الشّدائد

إنّي لا أذكر التفصيلات التي واجهها النّاس في سنوات الشّدّة. فقد باعوا فرشهم وثيابهم، ، ورغم هذا ظلّ الحيّ يعاني المجاعة .

و بدت عائلتنا ، أفضل حالا من العائلات الأخرى فالخبز، على نُدرته في الحيّ، موفور عندنا، وكثيرا ما كانت الوالدة تجمع بقاياه وكسْراته وفي الأمسيات تخرج لتهب ما تُقدِّرُ أنّه يزيد على حاجتنا للجيران، وهي سعيدة بذلك غاية السّعادة.

كانت تُصلّي كلّ صباح، وتسأل ربّها أن يرأف بالعباد، ويرزقهم عملا وخبزا، ويحمي الأطفال فلا يدعهم يموتون مرضا و جوعا، ويُعطى الآباء والأمّهات الصّحّة والعافية، حتى إذا انتهت من ذلك ، نهضت وانصرفت إلى ترتيب البيت قبل أن تحمل سلّتها وتذهب إلى عملها. وكثيرا ما تكلّمني إذا كنت مستيقظا.

وكانت تقول لي : «إذا كنت تأكل شيئا من الطّعامِ ورأيت طفلا جائعا، فأطعمه ممّا تأكل. حرام أن نشبع نحن ويجوع الآخرون . لقد جعنا كثيرا يا بني، وكان الجيران في كل مكان، يعطفون علينا، ويرسلون إلينا الدقيق أو الخبز. وعلينا، الآن، أن نفعل مثلهم، وأن نعطف على الجيران ونساعدهم ،ونقْسِمَ كسرة الخبز بيننا وبينهم من أجل ذلك»، وحتّى دون أن تكون أمّي بحاجة إلى تذكيري، كنت أحمل الخبز إلى الأطفال . وكنت أُسَرُّ إذ أراها تحمل بعض الأشياء من بيتنا إلى جيراننا. ذاتُ القلْبِ الرّحيمِ ،كانت تُطلعني على كلّ شيء، وتفتح قلبها لي، وتحُثُّني على عمل الخير، وتثق بأنني أطيعها وأنفّذ رغباتها.

حنا مينه «المستنقع، ص 348 - 352 دار الآداب
بيروت - ط 5 /1991

القسم الأوّل : قراءة(6 نقاط)

1/مرّت عائلة الرّاوِي بوضعيْنِ مختلفيْنِ . أذكرهما واستدلّ من النّصّ بقرينتيْنِ :1ن

الوضع الأوّل : الفقر والاحتياج

القرينة : " لقد جعنا كثيرا يا بني، وكان الجيران في كل مكان، يعطفون علينا، ويرسلون إلينا الدقيق أو الخبز."

الوضع الثّانِي : توفّر الرّزق / عدم الاحتياج / توفّر الأكل / توفّر القوت /توفّر الزّاد

القرينة " بدت عائلتنا ، أفضل حالا من العائلات الأخرى فالخبز، على نُدرته في الحيّ، موفور عندنا"

2/ تجمع الرّاوِي بأمّهِ علاقة عميقة .مبنيّة على أسسٍ جميلة . أُذكر أساسيْنِ .0.5ن

الأساس الأوّل : المحبّة / الثّقة / الأمان /الصّراحة /

الأساس الثّانِي : / الإرشاد / الحثّ على فعل الخير / تحمّل المسؤوليّة /طاعة الابن لأوامر الأمّ /

3/ لم تدّخر الأمّ جهدا لمساعدة الجيران . أُذكر مظهريْن مختلفيْن للتّعاون من النّصّ :0.5ن

* تهب ما يزيد عن حاجتها من طعام للجيران

*حثّ ابنها على اقتسام الزّاد مع أترابه المحتاجين / الدّعاء للجيران بزوال المحنة .

4/ وزّع المعاني على أقسام النّصّ حسب زمن الأحداث :0.75ن

مرور الحيّ بشدّة / مرور عائلة الرّاوِي بشدّة ومساعدة الأجوار لها / مساعدة الأمّ وابنها للأجوارِ /

وضع البداية	سياق التّحوّل	وضع الْختام
مرور عائلة الرّاوِي بشدّة ومساعدة الأجوار لها	مرور الحيّ بشدّة	مساعدة الأمّ وابنها للأجوارِ /

5/ أشرح حسب السّياقِ : 1.25ن

فالخبز، على نُدرته في الحيّ، موفور عندنا: قلّته / نزره /متوفّر / موجود / لتهب ما تُقدِّرُ أنّه يزيد على حاجتنا للجيران لتُعْطِيَ / لتقدّمَ / لِتمنحَ / لتُهْدِيَ ما تَرى /ما تظنّ / ما تتوقّع / ما تعتبره / ما تحسب / ما يَبْدُو/ ما تخالُ أنّه يفيض / يفوق / يتعدّى / يفوت / حاجاتنا للجيران .

6/ هذه الأمّ لم تكتف بمساعدة الْجيران بل كانت تحثّ ابنها على ذلك . ما رأيك فيها ؟ علّل 1.5ن

الموقف هذه الأمّ أثارت إعجابِي / أجّج موقف الأمّ لهب الإعجاب بنفسي لمثل هذه المواقف من التّآزر والتّقارب بين الجيران الّذي فقدناه فِي زماننا .

التّعليل : فالتّعاون يُخفّف المحن ويساعد على مواجهة الشّدائد والخطوب الّتي قد تتغلّب على من يواجهها وحيدا فيحيا كاسفا متردّيا يلقى الحياة كآبة وضعفا .وما أثلج صدري أنّ هذه الأمّ لم تكتف بمساعدة جيرانها بل حثّت ابنها على التّحلّي بمبدإ التّعاون وكانت أسوة حسنة له عملا بقول الرّسول (ص) المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشدّ بعضه بعضا"

أسند عنوانا آخر للنّصّ 0.5 ذات القلب الرّحيم / التّآزر / ردّ الجميل / ردّ المعروف / معا ضدّ الشّدائد / التّعاون / الجار للجار رحمة./ الشّدّة / كسرة خبز / فلنقتسم كسرة الخبز/

TuniTests

القسم الثّانِي قواعد اللّغة (6نقاط)

1/أحدّد نوع الضّمير والوظيفة :2ن

الضّمير	وظيفته	نوعه
إنّي لا أذكر التّفصيلات	اسم الناسخ	ضمير نصب
تسأل ربّها أن يرأف بالعباد	مضاف إليه	ضمير جرّ
تحُثّنـــي على عمل الخير	مفعول به أوّل	ضمير نصب
كان الجيران في كل مكان، يعطفون علينا	مجرور	ضمير جرّ

2/ أحدّد وظيفة العبارات المسطّرة :0.75 ن

ظلّ الحيُّ يعاني المجاعة : خبر النّاسخ ظلّ في محلّ نصب

ويرزقهم عملا وخبزا : مفعول به ثان

فلا يدعهم يموتون مرضا و جوعا : مفعول لأجله

3/ أحدّد نوع المركّب ووظيفته :1.5ن

تأكل شيئا من الطّعام: **مركّب تمييزي /.مفعول به**

وفي الأمسيات تخرج لتهب ما تُقدِّرُ أنّه يزيد على حاجتنا للجيران: مركّب موصولي اسمي مفعول به أول

وكانت Ø تُطلعني على كلّ شيء : مركّب جرّ / مفعول به ثان

4/ أصرّف الفعل فِي الصّيغة المطلوبة مع الضّمير المحدّدِ مع الشّكل التّامّ :

* تَحُثُّني على عمل الخير.0.75ن

أنتِ تَحُثِّينَنِي .....

الأولاد لن يَحُثُّونِي.....

البناتُ لم يَحْثُثْنَنِي .....

* يحمي الأطفال.0.5ن

آمر ولدا :.إِحْمِ .....

آمر أولادا :إِحْمُوا .....

7/ أملأ الفراغ بما يناسب مع الشّكل التّامّ : الفعل يُعْطِي 1ن

الفعل فِي صيغة المضارع المجزوم	اسم الفاعل نكرة منصوب	أسم المفعول نكرة مرفوع	المصدر نكرة مرفوع
هو لم يُعْطِ	مُعْطِيًا	مُعْطًى	إِعْطاءٌ

TuniTests

القسم الثّالث الإنتاج الكتابي (8نقاط)

واجه أحد جيرانكم مشكلة ، تكاتفت الجهود للتّخفيف من وطأتها عليه .

أَنْتِجْ نصًّا سرديّا ، لترويَ الأحداث وتغنيه بالوصف والحوارِ ، ذاكرا ما آل إليه الأمرُ .

حظّا موفّقا

عناصر المعطى	عناصر المطلوب	نمط الكتابة
*أحد الجيران يواجه مشكلة *تكاتفت الجهود للتّخفيف من وطأتها.	*إنتاج نصّ سرديّ مكتمل الأركان . *الإغناء بالوصف *الإغناء بالحوار .	*نصّ سرديّ يتخلّله الوصف والحوار

التّخطيط :

تمهيد فِي جملة بحكمة عن ضرورة التّعاون فِي الحياة (بالتّعاون نلمّ ما تشتّت ونرتُقُ ما نفتّق ونرمّم ما تصدّع)

وضع البداية : نشأة أبناء الحيّ على التّكافل فِي السّرّاءِ والضّرّاءِ .

سياق التّحوّل : اندلاع حريق فِي دكّان أحد الجيران

التّفطّن للأمر والهرع للمساعدة مع بقيّة الْجيران

وصف ردود الأفعال وشعور الحاضرين بالخوف / الأسى لأجل الجار /

ا التّشجّع للتّصدّي إلى النّيران ومؤازرة الجار

إخماد الحريق بمساعدة رجال المطافئ

دكّان الجار فِي حالة مزرية احتراق البضاعة وما فيه

شعور الجار بالحزن العميق

الشّعور بالعطف تجاه الجار المنكوب

TuniTests

الدّعوة لإعادة إعمار الدّكّانِ

الاستجابة للنّداءِ .

وضع الختام شعور الجار بالارتياح والسّعادة لوجود من وقف إلى جانبه فِي محنته ولم يتركه وحيدا

بالتّعاونِ تخفّ المحن ، وتُذلَّلُ الشّدائدُ .بهذا شعرتُ حين واجه العمُّ سعيدٌ أصعبَ موقفٍ فِي حياته .فقد رأى بأمّ عينيْهِ دكّانه يحترق ولم يسْتَطِعْ إيقافهُ ، لولا أن تكاتفت الْجهودُ .فخفّ العبْءُ وهانتِ الْمُصِيبةُ .

كان ذلك في ليلةٍ من ليالي الشّتاء ،غَشَّت سُحُبٌ دَكنَاءُ وَجْهَ السَّمَاء فاشتدَّ سَوَادُهَا . فَخَلَتِ الشّوَارعُ إلاّ من رِياحٍ تَعبثُ بكُلِّ شَيْءٍ , تَوَلْولُ وَ تَتَنَقلُ بين البيوت وأعَمدَةُ الكهْرباءِ تَتَوَعَّدُ وتُهَدّدُ . لاذَ الصّغيرُ والكبيرُ بالْمنازلِ. فالأجْواء المُوحِشَةُ تُنْذِرُ بالويْلِ والثّبورِ . تحَلقَنا حَوْل المدفأةِ نتَلَذّذُ بدفْئِهَا . وَفجأةً تَطَرَّقَ الى أسمَاعنَا صُرَاخٌ وزَعِيقٌ ، بَثَّ الرّعبَ في قُلُوبنَا وضَاقَتْ له صُدُورنَا . أرْهفْنَا السَّمْع نَسْتَجْلِي الأمْرَ فإذا به دكّان جَارنَا عبد الحميد تَلْتَهِمُ ألسِنَةُ النّيَرانِ النّاشِرَةُ ما فيهِ. هَرعْنَا إلى المكانِ فإذَا الصّغارُ يصْرُخُونَ فَزَعًا والكِبارُ يَتَحَدَّوْنَ اللّهيبَ المُسَعَّرَ بما لَدَيهم من وَسائل متواضَعةٍ :أسْطُلٌ وَخَراطِيمُ أكثَرهَا قديم ومُهْتَرِئٌ لا تَفي بالغَرضِ. الحَريقُ يَشْتَدُّ تُذَكِّيهِ الرِّياحُ العاتيةُ فَقد تَحالَفَتْ قُوى الشَّرِّ: نيرانٌ مسْعُورةٌ ورياحٌ مجنُونةٌ .فيتصَاعَدُ دُخَانٌ كثيفٌ مخيفُ يُغَطِّي المكانَ وَيَزيدُ اللّيْلَ سَوَادًا والنَّاسَ اخْتِنَاقًا . بَاءَتِ المُحَاولاتُ بالفَشَل وَ ألسنةُ النّيرانِ تتعَالَى في السّمَاء و تُهدِّدُ الأجوارَ بالدّمارِ ولم تَخْمُدِ الجُهُودُ النَّارَ التي التهمتْ باقي الدُكّانِ وأخَذَتْ تَفِحُّ فَحِيحًا مُرْعبًا وَ تَهْدِرُ هدِيرًا مُفْزِعًا فبدَأ اليأسُ يَتسرَّبُ إلى القلُوب والإعيَاء يجتَاح الأوصالَ ووَهَنَتِ القُوَى.فازْدَادَ صَدْرُ العَمِّ محمودٍ انقباضًا وَلازم الصَمْتَ ينْظرُ الى الدُّكَّانِ نظرَاتٍ تَاهةً تَنِمُّ عن الإنْكسار. وقد اسْوَدَّ وَجهُهُ واحترقتْ ثِيابُهُ حين حَاوَل إنقاذَ بَعضَ ما في المحلِّ منْ بضاعةٍ فقَدْ لاحَ شَبحُ البِطالةِ المُرْعبِ. أما زوجته فَقَد انْهَارتْ أعصَابُهَا و تَدَاعتْ عَلىَ الأرْض تَعْتَصِرُ رَأسهَا بين كَفَّيْهَا وتديرهُ يمنةً وَ يَسرَةً وكأنّ في نَفْسَها جَنَازَةً . و نطقتِ عَيناهَا بالألم و القنُوطِ. وبيْنما هم في إقدَامٍ و إحْجَامٍ وَكَرٍّ وَ فَرٍّ، أقْبلتْ سَيَّارَةُ الحمَايةِ المَدنيَّةِ وأَصْوَاتُهَا المُنْذِرَةُ ،وأضْواؤُهَا

المُوجِلَةِ تَخْترِقُ الصّمْتَ والسّوادَ وَمَا كَادَتْ تَصِلُ حتَّى انْتَشَر الأعوَانُ في المَكانِ يُطَوّقُونَهُ في سُرعةِ الخَيْل وَاندَفَعُوا نحْو الدُّكَّانِ وانطَلَقَتِ المياهُ نحو النّار المُضْطَرِمَةِ تَهْمِدُهَا فتَدَفَّقَتْ من فَوْهَاتِ خَراطيمهمْ كأفْوَاهِ القِرَبِ.

كانوُ يَتَنقَّلُونَ بخفَّةٍ و يَعملُونَ بدِرَايةٍ وَ حِرَفيَّةٍ. يُقاومُونَ النِّيرَانَ المُتَأَجِّجَةَ كَجُنُودٍ في سَاحَةِ الوَغَى يَشُنُّونَ حَرْبًا ضَرُوصًا على عَدُوٍّ غَاشِمٍ .

مَضَى عَلى ذَلكَ مايَزِيدُ عنْ نصفِ السَّاعةِ والمياه المُتَدفِّقَةُ تَلْطِمُ خدَّ النّيرانَ وَتُصَارِعُهَا فَتَصْرَعُهَا ورجالُ المطافئ يَبذُلُونَ كلَّ الجُهْدِ في هِمَّةٍ وَ جدّيَةٍ وَحَذَرٍ .

هَا قد خَبَتِ النيرَانُ وَسَكَنتْ .فتنَفَّسَ الجميعُ الصَّعَدَاءَ. لكنّ قُلُوبَهُم فَاضَت ألَمًا وعُيُونُهُمْ امتَلأتْ حُزْنًا . لرؤيَةِ الخرابِ.

كان العمّ عبد الحميد يضْرِبُ كفّا بكفٍّ وهو يقول فِي حزن عميقٍ :

-لقد خسرْتُ دكّاني وضاع موردُ رزق أطفالي .من أيْنَ سأُطْعِمُهم إذا جاعُوا؟ وكيْفَ أداويهم إذا مَرِضُوا ؟

أجابه أبي وقلبه يتمزّق ألما :

-هوّنْ عليْكَ يا صديقي ما مِثْلُكَ يَضْعُفُ أو يُهانُ .

أضاف العمّ عبد الحميد وقد أخذ منه التّعب مأخذا:

-ضاعَ كلّ شيء يا صاحبي لا حيلة لي .

أردف أبي بصوت الواثق من نفسه وقد أخفى حزنا يكاد قلبه يذوب من شدّته:

-بل سيدبِّرُ اللّه أمْرُا ألم تقرأ قولَ اللّه تعالى " لا تدري لعلّ اللّه يُحْدثُ بعد ذلك أمرا " فالله واسع الرّحمة لن يخذلك ما دمتَ رجلا صالحا .

ثمّ صاح بأعلى صوته:

-هلمّوا يا رفاق نعِدْ ما كان، ونُصْلِحُ ما أفسَدتْهُ ألسنةُ النّيران الملتهبة .

ولَمْ تَبْزُغْ شَمْسُ اليوْمِ المُوَالي حَتَّى تَجَمَّعَ الرِّجَالُ أمامَ المَكَانِ يَرَمِّمُون مَا تَدَاعَى ويُصْلِحُونَ مَا فَسَدَ ويُعَوِّضُون مَا تَلَفَ . فطَابتْ نَفسُ مَحْمُودٍ وصَلُحَ حالُ دُكَّانِهُ فطُوبَي لِمَنْ أوْدَعَ اللّه فِي قلبهِ رُكْنًا نيِّرًا يفيضُ خيْرا . فالنَّاسُ بِالنَّاسِ وَمَنْ يُعِنْ يُعَنْ.